

2024	الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا	الجمهورية التونسية
	الشعبة: الآداب	الاختبار: الفلسفة	وزارة التربية
	ضارب الاختبار: 4	الحصة: 4 س	

رقم التسجيل

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:

الموضوع الأول: هل تمثل الدعوة إلى الكوني مجرد ادعاء؟

الموضوع الثاني: قيل: "لا يتعارض الطابع الافتراضي للنماذج العلمية مع قدرتها على إنتاج معرفة بالواقع".
حلل هذا القول وناقشه مبرزا القيمة العلمية للنمذجة.

الموضوع الثالث: النص:

ما دمنا نرغب، فبإمكاننا أن نستغني عن أن نكون سعداء، وننتظر أن نصبح كذلك: إذا لم تتحقق السعادة البتة، فإنّ الأمل فيها يظل قائما، وسحر الوهم يدوم دوام الشغف الذي يسببه. هكذا، تكتفي هذه الحالة بذاتها، ويكون القلق الذي تُثيره فينا ضربا من المتعة التي تعوّض الواقع، ولعلّها تكون الأفضل. ويُلمن لمن لم يعد له ما يرغب فيه! إذ يمكننا القول إنّه يفقد كلّ ما يملك. ذلك أنّ استمتاعنا بما حصلناه فعلا، يظلّ أقلّ درجة من استمتاعنا بما نأمل في الحصول عليه. ولن نكون سعداء إلاّ قبل أن نكون كذلك. وفعلا، فالإنسان الجشع والمحدود، إذ يريد الكثير ولا ينال إلاّ القليل، قد تلقى من السماء قوّةً مواسيةً تُقرّب منه كلّ ما يرغب فيه وتطوّعه لخياله، وتجعله محسوسا ومائلا أمامه، وتهبه إياه بطريقة ما. ولكي تجعل هذا التملك الخيالي أكثر عذوبةً، فهي تكيفه له بحسب هواه. غير أنّ هذا الانجذاب يختفي أمام حضور الشيء ذاته، فلا شيء يجمّله في عيون مالكة. إنّنا لا نتخيّل قطّ ما نحن بصدد رؤيته، فالخيال لا ينمّق شيئا حصلناه، والوهم يكفّ عندما تبدأ المتعة. إنّ بلد الأحلام في هذا العالم هو الوحيد الجدير بالسكنى، وذلك هو وجه العدم في الشّأن الإنساني، إذ خارج عالم الكائن الموجود بذاته، لا يوجد شيء جميل إلاّ ما لم يكن موجودا.

وإن كان هذا الأثر غير موجود دائما بالنسبة إلى الأشياء الخاصة بأهوائنا، فإنّه يظلّ أكيدا بالنسبة إلى الإحساس المشترك الذي يشملها كلّها. إنّ العيش دون ألم ليس حال الإنسان، والحياة على هذا النحو فناء ليس إلاّ. ذلك أنّ من تكون له القدرة على نيل كلّ ما يريد، دون أن يكون إلاها سيكون مخلوقا بائسا، إذ سيُحرم من لذّة الرغبة وهو حتمًا أشدّ أصناف الحرمان.

ج.ج. روسو - جولي أوهيلوبز الجديدة

حلل هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّ علاقة بين الرغبة والسعادة حسب النصّ؟
- هل من مفارقة في القول: "لن نكون سعداء إلاّ قبل أن نكون كذلك"؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "إنّ العيش دون ألم ليس حال الإنسان"؟
- أليس من الوهم أن نعتبر الوهم ضروريا لنيل السعادة؟